

Distr.  
GENERAL

A/49/685  
S/1994/1330  
22 November 1994  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون

البند ٥١ من جدول الأعمال

مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ موجهة إلى  
الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رفقا رسالة وجهها إليكم سعادة السيد عثمان إرتوغ، ممثل الجمهورية  
التركية لقبرص الشمالية.

وأكون ممتنا لو قمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها الذي يتضمن رسالة مؤرخة ٢١ تشرين  
الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ موجهة إليكم من سعادة السيد رؤوف ر. دنكتاش، رئيس الجمهورية التركية لقبرص  
الشمالية، بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٥١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس  
الأمن.

(توقيع) اينال باتو

السفير

الممثل الدائم

\*9446212\*

../..

251194 251194 94-46212

المرفق

رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ موجهة  
إلى الأمين العام من السيد عثمان إرتوغ

يشرفني أن أحيل إليكم رفقا نص رسالة وجهها إليكم سعادة السيد رؤوف دنكتاش، رئيس الجمهورية التركية لقبرص الشمالية، بشأن رسالة سابقة وجهها إليكم السيد غلافكوس كليريدس، زعيم الطائفة القبرصية اليونانية، التي جرى تعميمها في مرفق وثيقة الجمعية العامة ومجلس الأمن A/49/648-S/1994/1263 المؤرخة ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤.

وأكون ممتنا لو أمكن تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة، في إطار البند ٥١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عثمان إرتوغ  
ممثل الجمهورية التركية  
لقبرص الشمالية

../..

94-46212

## المرفق

### رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام من السيد رؤوف دنكتاش

لم تكن نيتي أن أكتب إليكم رسالة عقب المشاورات غير الرسمية التي عقدت بين ١٨ و ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، ولكن بعدما قرأت رسالة السيد كليريدس الموجهة إليكم في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، والتي جرى تعميمها كوثيقة من وثائق الأمم المتحدة (A/49/648-S/1994/1263، المرفق)، رأيت أن الأمر يستدعي أن أكتب إليكم تصويبا لبعض الحقائق.

لقد خيَّب ظني أن ألاحظ أن الجانب القبرصي اليوناني اتخذ مبادرات، بعد اختتام المشاورات غير الرسمية، لا يمكن أن تتفق مع ما نتوخاه في إطار حل قائم على الشراكة من رغبة في السلم والاستقرار والرفاهية والتعاون وتصور لها. وإني لعلّي اعتقاد راسخ أنه يجب على السيد كليريدس وعليّ شخصيا، بصفتنا زعيميّ الطائفتين اللتين كُتِبَ عليهما أن تشتركا في وطن واحد، أن يحترم أحدهما الآخر أولا وأن نعمل في سبيل تهيئة جو من الأمل والثقة المتبادلين بما يتفق مع الرغبة المذكورة أعلاه. وعلى هذا الأساس، أود أن أؤكد لكم أنني لا أنوي في هذه الرسالة أن أحط من قدر الجانب القبرصي اليوناني أو من قدر زعيمها الموقر، بل أن أحيطكم علما بصفة مباشرة بالآراء التي أعربت عنها والاقتراحات التي أبديتها خلال المشاورات غير الرسمية.

لا شك في أنكم تعرفون أنني أبلغت نائب ممثلكم الخاص في قبرص، فور تسلمي رسالتكم المؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، باستعدادي ورغبتي في الاشتراك في هذه المهمة التاريخية. وقد أعددت للمشاورات بالاستناد إلى اقتراحكم الذي جاء فيه أنه علينا أن نعقد "عددا من المشاورات غير الرسمية ... كي نستكشف بطريقة عملية وواقعية السبل التي يمكن من خلالها إحراز تقدم في كل من تنفيذ تدابير بناء الثقة والتسوية الشاملة التي طال انتظارها للمشكلة القبرصية".

وقد أخذت هذا الاقتراح كمؤشر إلى جدول أعمال المشاورات، أو على الأقل كمرشد إلى المواضيع التي ستجري مناقشتها.

وقد حاولت في اجتماعنا الأول أن أضع للمشاورات لهجة استرضائية وبيّنت للسيد كليريدس أن مسألة قبرص بلغت منعطفا حاسما، وأن علينا كلانا أن ندرك واجباتنا ومسؤولياتنا التاريخية. وأوضحت أن علينا أن يشرف على نهاية حياته السياسية وأن شعبينا والمجتمع الدولي يتوقعون منا انجازا كبيرا. وأكدت أن دعوتكم إلى عقد مشاورات غير رسمية تتيح لنا فرصة نادرة لتحقيق هذا الانجاز.

وأثناء المشاورات، أكدت بوجه خاص ضرورة أن نستكشف، بطريقة عملية وواقعية، السبل التي تتيح تحقيق تقدم في تنفيذ صفقة تدابير بناء الثقة، وقد فعلت ذلك لأنني أشاطركم تماما التقييم الوارد في الفقرة ٦٣ من تقريركم المؤرخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ (S/24830) الذي أكدت فيه أنه: "يبدو من الاجتماعات المشتركة الأخيرة أن ثمة أزمة ثقة حادة بين الجانبين. ومن الصعب أن يتوقع المرء أن تفضي المحادثات نجاح ما دام الحال على هذا النحو".

وبالإضافة إلى ذلك، كان موضوع استكشاف السبل التي يمكن من خلالها تنفيذ صفقة تدابير بناء الثقة أول الموضوعين اللذين اقترحتهم أن نناقشها، أثناء المشاورات، في رسالتكم المؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤.

وقد أوضحت بجلاء أثناء المشاورات، أن علينا، بالاستناد إلى تقييماتكم المتكررة، أن نتصدى لمسألة الثقة فورا إذا كان لنا أن نأمل في إحراز نتيجة ناجحة من المحادثات المتعلقة بالتسوية الشاملة التي طال انتظارها، وذكّرت السيد كليريدس مرارا باستعدادي لإبرام اتفاق بشأن تدابير بناء الثقة ورغبتي في ذلك من أجل تحقيق هذا الهدف. وبيّنت أثناء المشاورات أن توقيع اتفاق تدابير بناء الثقة وتنفيذه سيتيحان لنا تجاوز العقبة التي أقامها في سبيلنا قرار محكمة العدل الأوروبية. وذكرت أيضا أثناء المشاورات أنني مستعد للموافقة على الإجراء الذي اقترحتموه لتنفيذ صفقة تدابير بناء الثقة في التقرير الوارد في رسالتكم المؤرخة ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٤ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن. وشددت على وجه التحديد أن علينا أن نستفيد من التقييم البناء الوارد في رسالتكم المذكورة أعلاه والذي جاء فيه: "خلصت إلى أنه تم إحراز تقدم كاف الآن لأن تقوم الأمم المتحدة بتنفيذ الصفقة بالاستناد إلى الورقة المؤرخة ٢١ آذار/مارس وما تلاها من توضيحات". وذهبت إلى حد القول إن هذه هي المرة الأولى، في مرحلة ما بعد عام ١٩٧٤ من الأزمة القبرصية التي مضى عليها ٣١ عاما، التي تتاح فيها للجانبين فرصة إبرام اتفاق يتضمن عناصر عملية ويمكن تنفيذه. وناشدته قائلا إن هذه الفرصة يجب ألا تضيع.

وحين ذكر السيد كليريدس أثناء المشاورات أنه يصادف مشاكل في الوصول إلى منطقة فاروشا المسوّرة في إطار تدابير بناء الثقة التي جرى التفاوض عليها بإشراف الأمم المتحدة، اقترحت عليه اقتراحا يستتبع مزيدا من التوضيحات بالنسبة إلى الطائفة القبرصية التركية. وإني على ثقة بأن ممثليكم في قبرص أحاطوا علما بهذا الاقتراح على النحو المناسب. وكان رد السيد كليريدس أنه لا يريد مناقشة تدابير بناء الثقة إلا بعد التوصل إلى تسوية.

وفيما يخص الطلب الثاني الوارد في رسالتكم المؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، فقد دخلت أيضا في مشاورات مع السيد كليريدس بشأن قضايا التسوية الشاملة. وبالنظر إلى رفض السيد كليريدس مناقشة صفقة تدابير بناء الثقة إلا بعد التوصل إلى تسوية، فقد كان بإمكانني أيضا أن أقول إنني، بدوري،

لا أريد مناقشة قضايا التسوية الاتحادية إلا بعد التوصل إلى اتفاق بشأن تدابير بناء الثقة. ولكنني لم اتخذ هذا الموقف السلبي.

وفي المرحلة الأولى من مشاوراتنا المتعلقة بالتسوية الشاملة، ذكرت السيد كليريدس بالتقييم الذي وضعه ممثلكم الخاص السيد جو كلارك، عقب زيارته الأخيرة، والذي كرره فيما بعد أثناء المقابلة الصحفية التي أجريت معه إثر اجتماعه مع مجلس الأمن في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، والذي مفاده أننا على وشك الوصول إلى مأزق في قبرص، وأن ذلك يعزى لسببين هما: (أ) قرار محكمة العدل الأوروبية الصادر في ٥ تموز/يوليه ١٩٩٤؛ و (ب) قرار برلمان الجمهورية التركية لقبرص الشمالية الصادر في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٤. وقد أكدت للسيد كليريدس مرارا وتكرارا أن هدفنا من التسوية التفاوضية ومن عملية المفاوضات لم يتغير؛ وأن هذا الهدف يتمثل في التوصل إلى حل اتحادي يقوم على أساس وجود طائفتين ومنطقتين؛ ولذلك فإن العقبة الثانية التي أشار إليها السيد جو كلارك باعتبارها عائقا في وجه التسوية التفاوضية ليست قائمة في واقع الأمر.

وبيّنت للسيد كليريدس أنني على استعداد للدخول في عملية أخذ وعطاء على غرار مفهوم المقايضة الذي اقترحه نائب ممثلكم الخاص السيد فايسل، وأن علينا لتحقيق الهدف المذكور أعلاه أن نتناول الموضوع في إطار المسائل التالية: الجوانب الدستورية، المهجرين، الأمن والضمانات، والتعديلات الإقليمية. وتمشيا مع هذا النهج، اقترحت على السيد كليريدس اقتراحات جريئة ومبتكرة مؤداها أنه يمكننا أن نركز في عملنا على صيغ من قبيل "الأرض مقابل السلم". و "الأرض مقابل حل قابل للاستمرار". وأنني على يقين من أنكم ستدركون أن هذه الاقتراحات تتيح فرصة قيمة لتسوية تفاوضية.

وأحطت علما بتأكيد نائب ممثلكم الخاص السيد فايسل أن السيد كليريدس وافق أثناء المشاورات على تعريف الجانب القبرصي التركي للسيادة المحدودة القائمة على النموذج السويسري، أي أن "الدول المتحدة دول ذات سيادة ما لم يحد الدستور الاتحادي من سيادتها".

غير أن موافقة السيد كليريدس على تعريف السيادة الآنف الذكر مشروطة بموافقة الجانب القبرصي التركي على إبداء تأييده من الآن على طلب الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي الذي قدمته من جانب واحد في عام ١٩٩٠ الإدارة القبرصية اليونانية باسم "حكومة جمهورية قبرص"، بشرط أنه إذا قبل الطلب فستكون التي تدخل في الاتحاد الأوروبي هي "جمهورية قبرص الاتحادية" ولكن هذا الشرط للأسف يشير صعوبات وتعقيدات قانونية وسياسية واقتصادية سبق شرحها بالتفصيل في أثناء المشاورات، وهي صعوبات وتعقيدات تجعل من تطبيق هذا العرض أمرا مستحيلا.

وعرضت على السيد كليريدس نهجا بديلا مفاده أنه إذا حققنا الهدف المتمثل في إقامة الاتحاد، فسأوافق على الشرط الوارد في "مجموعة الأفكار" المتصلة بانضمام الجمهورية الاتحادية إلى الاتحاد

الأوروبي، كما اتفقنا على ذلك أنا شخصيا والسيد فاسيليو. فالمقرة ٩٢ من مجموعة الأفكار تنص كما يلي: "سوف تناقش المسائل المتصلة بانضمام الجمهورية الاتحادية الى الجماعة الاقتصادية الأوروبية ويتفق عليها، وستعرض على الطائفتين للموافقة عليها في استفتاءين منفصلين".

وأكدت من جديد في المشاورات أنني سأوافق أيضا على أحكام "مجموعة الأفكار" المتعلقة بتجريد الجمهورية الاتحادية من السلاح وانسحاب القوات غير القبرصية.

وقد أكدت مرارا أن تنفيذ صفقة تدابير بناء الثقة سيهيئ بيئة من الثقة تيسر بدورها إقامة الحكومة الاتحادية.

وبغية تبديد شكوك الجانب القبرصي اليوناني الذي يخشى أن تتلاشى رغبتنا في التسوية الشاملة بعد إبرام اتفاق تدابير بناء الثقة، اقترحت على السيد كليريدس أن يلتزم كلانا ببدء المفاوضات بشأن التسوية الشاملة يوم يقر مجلس الأمن اتفاق تدابير بناء الثقة.

وإثباتا لإخلاصنا للتسوية التفاوضية والتزامنا بها، عرضت على السيد كليريدس في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ الاقتراح المحدد التالي بشأن تدابير بناء الثقة والتسوية الشاملة على حد سواء:

"(أ) وافق الزعيمان على صفقة تدابير بناء الثقة. وقررا توقيع الاتفاق في ... (التاريخ).  
(لنحدد تاريخا في تشرين الثاني/نوفمبر).

"(ب) قرر الزعيمان بدء المحادثات بين الجانبين يوم يقر مجلس الأمن اتفاق تدابير بناء الثقة وفقا لمبدأ "الكل المتكامل"، بغية التوصل الى تسوية شاملة على أساس اتحادي يشمل طائفتين ومنطقتين.

"(ج) قرر الزعيمان انشاء لجنة خبراء، بغية تقرير الاجراءات المتصلة بتنفيذ صفقة تدابير بناء الثقة.

"(د) يتوخى أن تحتتم اللجنة المعنية بتدابير بناء الثقة أعمالها في غضون ١٥ يوما.

"(هـ) تقرر، في الوقت نفسه، انشاء لجنة خبراء لغرض تقييم آراء الجانبين بشأن التسوية الشاملة التي تطرح أثناء المشاورات غير الرسمية بين الزعيمين.

"(و) يتوخى أن تقدم اللجنة المعنية بالتسوية الشاملة تقريراً عن التقدم المحرز في غضون شهر واحد.

"(ز) قرر الزعيم أن يجتمعا بعد نحو ١٥ يوماً، برعاية السيد فايسل، بغية استعراض النتائج، لدى استكمال اللجنة المعنية بتدابير بناء الثقة أعمالها، وبغية اختتام الأعمال التحضيرية المتصلة باتفاق تدابير بناء الثقة".

إنني أعلم جيداً أنكم ستقيّمون مشاوراتي مع السيد كليريدس، بالاستناد إلى التقرير الذي سيوافيكم به نائب ممثلكم الخاص، السيد فايسل. ولكنني أود أن أشدد من جديد على أن طرائق تنفيذ تدابير بناء الثقة، بهذا الوصف، لم تبحث أثناء المشاورات وأن الإشارة إلى هذه المسألة أثناء المشاورات اقتضت على ذكر أمثلة فقط عندما دعوت السيد كليريدس وذكرته بأننا نحتاج أيضاً إلى أن نناقش صفقة التدابير.

إن النقاط والمواقف التي بينتها في هذه الرسالة مستمدة من نقاط المحادثة أثناء المشاورات التي سبق لي أن سلمتها لنائب ممثلكم الخاص السيد فايسل. وقد طلبت إلى السيد فايسل أن يعطي السيد كليريدس نسخة من نقاط المحادثة التي أثّرت في اجتماعنا المعقود في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤.

وإنني على ثقة بأنكم أحطتم علماً بنقاط المحادثة هذه.

وختاماً، أود أن أؤكد لكم أنني ما زالت أؤيد مهمة المساعي الحميدة التي تقومون بها؛ وأنني مستعد وراغب في توقيع اتفاق تدابير بناء الثقة؛ وأنني أعتقد أن تنفيذ اتفاق تدابير بناء الثقة سيساعد على تيسير التوصل إلى حل شامل؛ وأننا ملتزمون كل الالتزام بالحل الاتحادي القائم على أساس وجود طائفتين ومنطقتين؛ وأنني مستعد دائماً لبدء مفاوضات مباشرة مع السيد كليريدس.

وفي هذا الصدد، أود أن أؤكد لكم أن لدى الجانب القبرصي التركي الإرادة والاستعداد السياسيين للتوصل إلى تسوية تفاوضية مع الجانب القبرصي اليوناني وبلوغ حل عادل وإقامة سلم دائم لشعبي جزيرتنا الجميلة.

مرة أخرى، شكراً لكم على ما قدمتم من مساعدة كريمة.

(توقيع) رؤوف ر. دنكتاش  
الرئيس

-----